

(تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

Educational design - learning according to strategies of mental acuity and its " impact on thinking outside the box among students of the College of Fine Arts in "the Elements of Art course

M. Abdul-Aziz Nasr team

University of Babylon / College of Fine Arts

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية/المرحلة الاولى؛ إذ اختار الباحث شعبة (A) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مقرر عناصر الفن على وفق تصميم تعليمي - تعليمي لاستراتيجيات حدّة العقل، وشعبة (B) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (72) طالباً وطالبة؛ واقع (35) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(37) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأ الباحث احصائياً بين اوفاد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار السلوك المدخلي، واختبار الذكاء اوتيس لينون، اختبار التفكير خرج الصندوق)، وحدد الباحث الموضوعات من مقرر عناصر الفن لطلبة كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية/المرحلة الاولى، ثم صاغ الباحث أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (215) هدفاً سلوكياً، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمد الباحث الى بناء الاختبار للتفكير خرج الصندوق الذي تألف من (35) فقرة، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة والثبات؛ وتم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واطهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية:

تصميم تعليمي - تعليمي، استراتيجيات حدّة العقل، التفكير خرج الصندوق، طلبة كلية الفنون الجميلة

(تصميم تعليمي – تعليمي على وفق استراتيجيات حدة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

Abstract:

The research aims to identify an educational-learning design according to the strategies of sharpness of mind and its effect on thinking outside the box among students of the College of Fine Arts in the Elements of Art course. The researcher adopted the experimental approach with an experimental design for two equal groups, and the researcher chose the University of Babylon/College of Fine Arts/Department of Art Education. /The first stage; The researcher randomly chose Section (A) to represent the experimental group that will study the elements of art course according to an educational-learning design for mental acuity strategies, and Section (B) to represent the control group that will study the same subject in the usual method. The total number of students in both groups reached (72). Male and female students; There were (35) male and female students in the experimental group, and (37) male and female students in the control group. The researcher statistically rewarded the members of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, internal behavior test, Otis Lennon intelligence test, and outside-the-box thinking test), and the researcher identified topics from the Elements of Art course for students of the College of Fine Arts/Department of Art Education/First Stage. Then the researcher formulated behavioral objectives, which reached (215) behavioral objectives. As for the research tool, the researcher intended to build a test for thinking outside the box, which consisted of (35) items, and the validity, discrimination coefficient, difficulty, and stability were verified. Its stability was verified using the split-half method. The researcher used appropriate statistical methods to extract data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group.

key words:

Instructional-learning design, mental acuity strategies, thinking outside the box, students of the College of Fine Arts

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

شهد العصر الحالي تطورات متلاحقة الخطى لضخ المعلومات في مجالات الحياة جميعها، وكان لا بد من مواكبة هذا التطور واللاحق به واستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات، وقد دعت الحاجة إلى ضرورة الانتقال من طرائق التدريس المعتمدة على التلقين إلى تلك الطرائق التي تعتمد على اعمال عقل الطالب وتميمته بنحو يجعله مشركاً في العملية التعليمية وليس متلقياً، بغية تكوين بنى معرفية صحيحة وسعة خيال ويقظة عقلية تقوده الى استيعاب المعلومات واستنتاج واستخلاص معلومات جديدة، وفي ضوء الرؤى الجديدة بدأ التركيز في تصميم في التصاميم التعليمية وبنائها، لذلك اخذ الباحثون على عاتقهم اجراء دراسات وبحوث لبناء التصاميم التعليمية وتجريبها للخروج من بوتقة التعليم الاعتيادي.

ويغرز الباحث ما سبق ان العديد من الؤاسات والمؤتمرات والنوات والبحوث العواقية الحديثة وبخاصة تلك التي تناولت مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية في المرحلة الجامعية منها واسة (البكري، 2022) وؤاسة (العيسوي، 2023) أشرت نتائجها وجود صعوبات في تدريس مقررات التربية الفنية فضلاً عن الانخفاض في التفكير خراج الصندوق عند طلبة المرحلة الجامعية، مما جعل منها مشكلة تشغل جميع من له علاقة بالتربية والتعليم ودفعتهم للعمل على كشف مسبباتها، اذ تجد بعضهم يغيها لصعوبة المادة، والبعض الآخر إلى استعمال الطرائق والأساليب القديمة في التدريس والقائمة على التلقين وحفظ المعلومات، ونورة استعمال الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التي تقوم على تهيئة البيئة التعليمية النشطة وممارسة الأنشطة والتجرب العملية التي تتطلب العمل والأداء من ناحية والحوار والاستفسار والنفاش وتبادل وجهات النظر حول ما هو كائن علمياً، وما يتم التوصل إليه من نتائج من ناحية أخرى، وقد توصلت نتائج البحوث والتجرب فاعلية الاستراتيجيات والأساليب والطرائق الحديثة في جعل الطالب محور العملية التعليمية واحداث تغيير في شخصيته من الناحية المعرفية والمهنية والوجدانية.

وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

(تصميم تعليمي – تعليمي على وفق استراتيجيات حدة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

(ما أثر تصميم تعليمي – تعليمي على وفق استراتيجيات حدة العقل في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية عملية تشكيل واعداد الافراد في مجتمع معين، في زمان ومكان معينين لكي يستطيعوا ان يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المختلفة والتي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون فيها افراداً ومع البيئة المادية ايضاً (المسعودي وهدى، 2023: 33).

كما تعد أداة للنهوض بالافراد والجماعات، وأسائماً في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضري، إذ تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة، وهي عصب البناء الحضري للأمة، وأصبحت ميداناً لتأهيل القوى البشرية، وإعداداً للأجيال لما تفتضيه متطلبات العصر الحديث الذي يتميز بالتغير السريع في مختلف جوانب الحياة، وإلى مواجهة المشكلات والتحديات من جهة، وإلى التقدم والتطور التكنولوجي من جهة أخرى (الفتلاوي ومجد، 2022: 43).

أن التربية تُعدّ من العناصر التي يجب على الأمة التي لها غايات سامية، وأهداف جلييلة، ومهام عظيمة أن لا تغفلها أو تتحيزها جانباً، فحسن التربية يعني حسن صناعة العقول، وحسن صناعة العقول يعني حسن التعامل مع الأهداف، وحسن التعامل مع الأهداف يعني تحقيق أفضل معدلات إنجاز نسعى إلى تحقيقها في أرض الواقع، وحسن تحقيق معايير الإنجاز العالية في مختلف مجالات الحياة لاشك انه يعود بالخير على الإنسان كما يريده الله (عزّ وجل)، وبالتالي يسهم هذا المورد في حسن بناء الإنسان السوي، الذي لو وجد لنهض بوجوده المجتمع كله (Salman, 2022: 13).

لذا ينبغي الاهتمام البالغ بالجامعات كي تستطيع الجامعات تسخير نفسها لخدمة القضايا الوطنية بفاعلية اكبر في مجالات زيادة الإنتاج والمورد البشرية واختيار التقنيات وتوفير الاحتياجات الأساسية والتغلب على مشكلات التنمية وإيجاد البدائل للمواد المصنعة في خراج البلد والتوصل إلى أنماط ثقافية وتعليمية في مواجهة التصنيع وبناء القاعدة التكنولوجية ليس لتقليل الفجوة بين بلدنا وبلدان العالم المتقدمة

فحسب، وإنما لكسر احتكار هذه الدول لبعض حلقاتها المتقدمة ومحاولتها إعاقة الدول الأخرى لامتلاكها، وبذلك نضمن لبلادنا السير بخطى ثابتة في المسيرة العلمية العالمية وتأمين مستقبل أجيالنا في الحياة الحرة الكريمة (الامام واخرون، 2022: 14).

أنّ التعليم الجامعي أُخذ الرُكائز الاساسية التي تعتمد عليها مختلف الدول العربية والاجنبية في تحقيق اهدافها وبلوغ غايتها والوصول من طويقه الى المكانة العلمية المتميزة بين مختلف جامعات العالم وذلك من خلال ما يقوم به من مهام وما يؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية معتمداً في ذلك على مجموعة من الرُكائز والدعائم لعل من اهمها اعضاء هيئة التدريس لديها ومدى تحملهم لمسؤولياتهم على اكمل وجه واهتمامهم بتخريج اجيال متوسمه بالعلم والمعرفة لذا نجد هيئات عالمية عديدة تنشط في البحث عن افضل الاساليب والطرائق الممكنة لتطوير التعليم الجامعي باتجاه يواكب حاجات الافراد والمجتمع ويتماشى مع متطلبات العولمة في القرن الواحد والعشرين ويسهم في تحقيق الاهداف الاساسية للجامعة (الخرجي، 2022: 22).

فالتصميم التعليمي يشكل الاطار النظري النموذجي الملائمة الذي لو اتبع فإنه سيسهل من تفعيل العملية التعليمية المتمثلة بمهامها المختلفة، لكونه العلم الذي يصف الإجراءات والعمليات التي تعمل إلى اختيار المادة التعليمية (الأوت، المواد، الواج، المناهج)، المواد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها؛ وذلك من أجل تصميم المواد التعليمية وتزويد المدرس باستراتيجيات افضل وأسوع لتساعد المدرس إلى اتباع افضل الاستراتيجيات في أقصر زمن وجهد ممكنين، وبهذا يُعد التصميم التعليمي من التقنيات التي تؤدي إلى تطوير بيئات تعليمية تُمكنها عن تحسين الأنشطة التعليمية وتجعلها ذات أثر إيجابي (عبد المنعم وحمدي، 2019: 26).

وتكمن أهمية التصميم التعليمي بأنه يستعمل النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية عن طريق التعليم بالعمل، وكذلك الاعتماد عن الجهد الذاتي للطالب في عملية التعلم، واستعمال الوسائل والمواد والاجهزة التعليمية المتنوعة بطريقة مثلى، فضلاً عن توفير الوقت والجهد وادماج الطلبة في عملية التعلم بطريقة تحقق اقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة، وتوضيح دور المدرس إلى انه منظم للظروف البيئية التي تُسهل حدوث التعلم (اير وخضير، 2020: 54).

ان استراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلبة لمعرفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم النشط لابد من توع طرائقه واستراتيجياته فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يُمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تُعد فعالة، إذ ساد الاعتقاد مُنذ زمن طويل بأن استعمال

(تصميم تعليمي – علمي على وفق استراتيجيات حدة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

التوع يُريد من دافعية الطلبة ومن تعليمهم ويُؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، ويجعل الطلبة أكثر تلقياً للتعلم، فتنوع الاستراتيجيات هو مُفتاح تعزيز التعلم (عطية، 2018 : 23)، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجيات حدة العقل؛ إذ تُعد استراتيجيات حدة العقل الجزء المرئي من تطبيق المعلم للتريس، وهنالك عدد من استراتيجيات حدة العقل التي تمكن الطالب من التفكير بشكل إيجابي لكي يحقق ما أُسس له، فاستراتيجيات حدة العقل مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان.

(Al-Afoun, 2012: 4)

وان استراتيجيات حدة العقل تشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشرك في العناصر الاساسية، التي تحث الطلبة على أن يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إن تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلبة على إن ينشغلوا في التفكير مع أوانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (الساعدي، 2020: 87).

وأن اهمية استراتيجيات حدة العقل تعمل على تقريب الطالب من المادة الواسية واحداث التفاعل الإيجابي داخل القاعة الواسية ووصول الطالب إلى مستويات اعلى، وتهتم في خدمة المدرس للاستشهاد بما يحيط به وبالطالب من أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية، وتساعد في توع المهام التي تلازم الطلبة

(Amoral, 2018: 15)

لذا برزت الحاجة للتفكير خرج الصندوق لأنه الاصاله أو الابناع أو الحداثه ويعني محاولة حل المشاكل بأساليب غير تقليدية (الموسوي، 2020: 47)، وهذا يعني التغلب عن المشكلات التي تحد تفكير الطالب في إطار معين ثم يحاول العمل إلى حل المشكلة بطويقة مختلفة عشوائياً ربما أو غويبة، وتوايد فرص النجاح في حل المشكلات التي تحد تفكيرنا مما يؤدي إلى حل المشكلة التي تواجهنا بطرائق متعددة والنظر إليها من زوايا مختلفة للوصول إلى الحل الأمثل لها (الشوي، 2021: 37)، ولم يتوقف العالم ديبونو (De Bono) إلى هذا الحد فقط، بل قام بتطوير هذا النوع من الإبداع إلى فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ، إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد من خلال الحواس بطويقة ذاتية التنظيم، إذ يعمل الدماغ إلى تشكيل الأنماط، والبحث عنها فيما بعد، إذ تمثل الانماط تنظيم المعلومات إلى سطح الذاكرة وتدل إلى

تسلسل زمني للأفكار والمفاهيم؛ وذلك في استجابة لما يرد إليه من معلومات، وهو في ذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك المتاحة إليها، إن قوة الدماغ عن تشكيل الأنماط تجعله قابلاً إلى تعرف الأشياء وتوعية التفاعل معها مما يتيح له المجال لاستكشاف ما حوله بفاعلية (البرك، 2021: 23).

ثالثاً: هدفاً للبحث وفرضياته:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. بناء تصميم تعليمي-تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل في مقرر عناصر الفن لطلبة كلية الفنون الجميلة.
2. تعرف أثر التصميم التعليمي- التعليمي في التفكير خرج الصندوق للطلبة في مقرر عناصر الفن. ومن اجل تحقيق هدف البحث الثاني وضع الباحث الفرضية الصفوية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق التصميم التعليمي - التعليمي لاستراتيجيات حدّة العقل في مقرر عناصر الفن وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير خرج الصندوق.

خامساً: حدود البحث:

تحدد حدود البحث بالآتي:

1. الحدود البشرية: طلبة كلية الفنون الجميلة.
2. الحدود المكانية: جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى.
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2023-2024)م.
4. الحدود المعرفية: مقرر عناصر الفن.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. التصميم التعليمي عرفه كل من:

- (Rabie, 2021) بأنه: "مجموعة من العواجل المتواطة تتمثل بتحليل خصائص الطلاب والسياقات والأهداف وتصميم واختيار الأهداف والاستراتيجيات التعليمية وتطوير وتجريب أدوات التقويم وانتاج المواد التعليمية وتقويم اداء الطالب باستعمال نظريات التعليم والتعلم" (Rabie, 2021: 32).

(تصميم تعليمي – علمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

- **التعريف الإجرائي للتصميم التعليمي:** تحديد أفضل الإجراءات لعملية تعليم مقرر عناصر الفن المقررة لطلبة كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى، بإتباع المراحل المتتابعة والمواظبة الآتية: (التحليل، التخطيط، التنفيذ، والتقييم، التغذية الراجعة)، وفقاً لاستراتيجيات حدّة العقل بهدف مساعدة الباحث والطالب إلى تحقيق الأهداف المرسومة من حيث الوقت والجهد.

2. استراتيجيات حدّة العقل عرفها كل من:

- (Tamimi, 2021) بانها: "استراتيجيات تابعة إلى النظرية البنائية من خلالها يطبق المعلم الدرس، التي تمكن الطالب من التفكير بشكل إيجابي لكي يحقق ما أسس له" (Tamimi, 2021: 12).

- **التعريف النظري لاستراتيجيات حدّة العقل:** الممرسات التربوية التي يتبعها المُدرس داخل القاعة الدراسية، وتعتمد أكثر عن التفكير العقلي من الطالب وتحمل مسؤولية تعلمه وقدرته إلى اتخاذ القرار بشأن تعلمه وتشجيعه إلى التدريس بشكل إيجابي.

- **التعريف الإجرائي لاستراتيجيات حدّة العقل:** مجموعة الإجراءات والممرسات والافكار المتتالية التي يقوم بها الباحث لتدريس مقرر عناصر الفن لطلبة كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى لتحقيق الأهداف التعليمية للمادة عن طريق تهيئة البيئة التعليمية الملائمة وإشغال طلبة كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى بشكل إيجابي في عملية تعليم مقرر عناصر الفن التي تتيح لهم التحدث والإصغاء الجيد لما يقوله المدرس، من خلال استراتيجيات حدّة العقل التي اعدت لهذا الغرض لتزويد من دورهم في التعلم وتزويد تفكيرهم خراج الصندوق.

3. التفكير خراج الصندوق عرفه كل من:

- (الجبوري واخرون، 2021) بأنه: "تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة بدلا من السير في اتجاه واحد، ويركز إلى توليد الطوائف الجديدة لرؤية الأشياء، وإذا كان الإبداع طريقة استعمال عقولنا فيكون التفكير الجانبي خير وسيلة لاستعمال عقولنا، فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب" (الجبوري واخرون، 2021: 32).

- التعريف الإجرائي للتفكير خرج الصندوق: قوة الطالب الذي يمتلك المهارة في حل المشكلة التي تعترضه بطريقة إبداعية، إذ يستجيب للفقرات المطروحة عليه من قبل المدرس، ويتضمن التفكير خرج الصندوق خمس أنواع من المهارات وهي: (توليد إراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد أفكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد إبداعات جديدة)، وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن اختبار التفكير خرج الصندوق المعد من قبل الباحث لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: التصميم التعليمي:

وتمتاز التصميم التعليمية بأنها تستند على تحليل خصائص الطلبة بالنسبة للعمر والجنس والقوات العقلية والجسمية للفئة المستهدفة، وتحديد حاجاتهم ومدى امتلاكهم للمعلومات التي ترتبط بالمادة التعليمية الجديدة التي ستقدم لهم وهذا يتفق مع مبادئ التعليم التي قدمها الاتجاهان المعرفي والإنساني، فضلاً عن تأكيدها على مراعاة قوات واستعدادات الطالب، كذلك تحليل المحتوى التعليمي الى العناصر التي يتكون منها وتنظيمها على وفق أسس منطقية أو نفسية تتناسب مع خصائص الفرد الطالب العقلية، وخواته السابقة وهذا ما نادى به الاتجاه الإنساني والمعرفي، بينما يشير الاتجاه السلوكي الى أن أفضل حالات التعلم تحدث عندما يتم عرض الخوات المراد تعلمها على صورة خطوات منظمة ومتسلسلة (ربيع ومحمد، 2021: 57)، فضلاً عن ذلك يُعد التصميم من العلوم الحديثة التي انبثقت في السنوات الأخيرة في مجال التعلم، والذي يصور الإجراءات المتعلقة بتحديد المادة التعليمية (المواد، الأنوات، المناهج، الروامج) المراد تحليلها وتنظيمها وتطويرها وتنفيذها وتقييمها، وذلك بهدف تصميم مناهج تعليمية تعمل على التعلم بصورة أمثل وأسرع وتساعد المدرس في إتباع أحسن الطرائق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين، ويشكل التصميم التعليمي الإطار النظري الذي لو أتبع لسهّل وفعل العملية التعليمية بمهامها المتنوعة من نقل المعرفة بيسر، اكتساب المهارات المتنوعة، وجودة الموقف التعليمي، فهو بذلك يعد الوصلة بين العلوم النظرية (السلوكية المعرفية)، والعلوم التطبيقية (استخدام التكنولوجيا والتقنية في التعلم)، ومع تسارع التقنيات في عصونا أصبحت الفجوة تتسع بين النظريات التربوية والتعليمية، وهنا تبرز الحاجة للعناية بالتصميم التعليمي لنقل التعليم من الإطار النظري

(تصميم تعليمي – علمي وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

القائم على التذكر والحفظ والتلقين، إلى المجال التطبيقي الذي يشعر فيه الطلبة بفاعلية ما تعلموه من طريق تطبيقه في حياتهم (بيسكوريش، 2020: 35).

ثانياً: النظرية البنائية:

على الرغم من وَايد الاهتمام بمفهوم البنائية، إلا أن هذا المفهوم ما زال محل خلاف بين التربويين وعُلماء النفس المعرفيين، وقد وُجِع ذلك إلى عدة اسباب منها: أن (لفظ) بنائية جديد نسبياً في الادبيات الفلسفية والنفسية والتربوية، كما ان مُنظري البنائية ليسوا فويقاً واحداً، ومن ثم ليس هناك اجماع بينهم على تحديد مفهوم محدد لها، وأن البنائية طريقة لا ترفض الطوائق التقليدية في اكتساب المعرفة مثل قِراءة الكتب واكتساب المعرفة عبر المحاضرات ولكن القضية تكمن في تعامل الطالب مع المعرفة، هل يتعامل بفاعلية ونشاط، أو يتوقع منه السلبية (Speksh, 2022: 43).

ثالثاً: التعلم النشط:

من طريق اطلاع الباحث على الأدبيات المتعلقة بالتعلم النشط ثبت وجوده متأسلاً ضمن نظريات التعلم المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر في مختلف تلك النظريات، كما تنطوي معظم تلك النظريات على خصائص وأهداف التعلم النشط ومن تلك النظريات: الجشطلتية والمعرفية والبنائية، وسيقوم الباحث في الأجزاء الآتية الوبط بين التعلم النشط ونظريات التعلم بهدف توضيح الإطار النظري لهذا النوع من التعلم والذي تستند عليه الواسة في تصميمها التعليمي وعلى النحو الآتي:

1. التعلم النشط والجشطلتية: يقوم الأساس النظري للجشطلتية على رفض الطريقة التقليدية الجامدة للتعلم، ويعترض واضعيها على الحفظ دون إرواك المضمون وعلى اقتصار التعلم على الاستنكار فقط، ويميلون إلى استبدال ذلك بتقريب التعلم للواقع ومحاولة تطبيقه عملياً، كما تؤكد النظرية على الاستنباط، وتوصي تلك النظرية بمبادئ تريد الفهم لأقصى مدى ممكن، مما ينعكس إيجاباً على عملية التعلم، ويجعل القاعة الواسية أكثر متعة ويُتيح نقل آثار هذا التعلم إلى مواقف أخرى، كما أن أثر التعلم عند الجشطلتين يستمر مدة أطول فهم يبحثون عن التعلم الهادف ذو المعنى (القيسي، 2019 : 21).

2. النظرية المعرفية والتعلم النشط: انبثقت استراتيجيات التعلم المعرفي النشط من مضمون النظرية المعرفية، وكانت رؤى العلماء مثل piaget بياجيه و Vygotsky فيجوتسكي* وغورهم هي أساس تلك النظرية وأهدافها إذ أنها تركز على الطالب وبوره في عملية التعلم وفي التحكم في تفكيره، وتؤكد النظرية المعرفية على دور الطالب النشط والفعال في استحضار المعلومات والبحث عنها لحل المشكلات من طريق تنظيم التعلم السابق له محوياً بذلك فهم الخوات الجديدة وتطويرها ثم تطبيقها (كويمان، 2008: 87)، وينظر بياجيه piaget للتعلم على أنه عملية نشطة، يتفاعل فيها الطالب مع البيئة الخاصة به ثم يبني معرفته ذاتياً وأثناء هذا التفاعل، أي أن المعرفة تُبنى داخلياً، ويكون التعلم الذي يقوم على التجربة والمراقبة، والاستكشاف، والاستنتاج مع إتاحة الفرصة للطالب بمقرنة نتائجه مع زملائه، ومناقشة ذلك هو التعلم الحقيقي، أما توريد ما يقوله الطالب أو ما تم حفظه من الكتب فهو بعيد كلياً عن التعليم النشط (خوي، 2018: 121).

3. النظرية البنائية والتعلم النشط: لقد تأسست النظرية البنائية بشكل أساسي على الملاحظة، والرواية العلمية حول كيفية تعلم الأفراد، ويعد المحور الرئيس لها هو أن التعلم لا بد وأن يكون عملية نشطة فيها، يقوم الطلبة ببناء أفكار أو مفاهيم جديدة بالاعتماد على معرفتهم الحالية أو السابقة، وبالزور لجنور البنائية نجدها متصلة في الفلسفة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع والتربية ونجدها موجودة في مجموعة فوعية ضمن علم النفس المعرفي، وعلم النفس الاجتماعي ورغم وجود عدة صور من البنائية، مثل البنائية المعرفية، أو البنائية الاجتماعية، إلا أن أنصلاها يوافقون على أن معالجة الافراد للمؤثرات البيئية والبنية المعرفية الناتجة عنها هي التي تؤدي للسلوك التكيفي (Ambuscade, 2016: 44).

ثالثاً: استراتيجيات حدة العقل:

تعد استراتيجيات حدة العقل التابعة إلى النظرية البنائية الجزء المؤي من تطبيق المدرس للتريس، وهي عدد من الاستراتيجيات التي تمكن الطالب من التفكير بشكل نشط لكي يحقق ما أسس له، فاستراتيجيات حدة العقل مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان، وتشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحت الطلبة على أن يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إن تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلبة على إن ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة

* ليف سيمينوفيتش فيجوتسكي عالم نفس وروائي سوفيتي صاحب نظرية النمو الاجتماعية المعرفي.

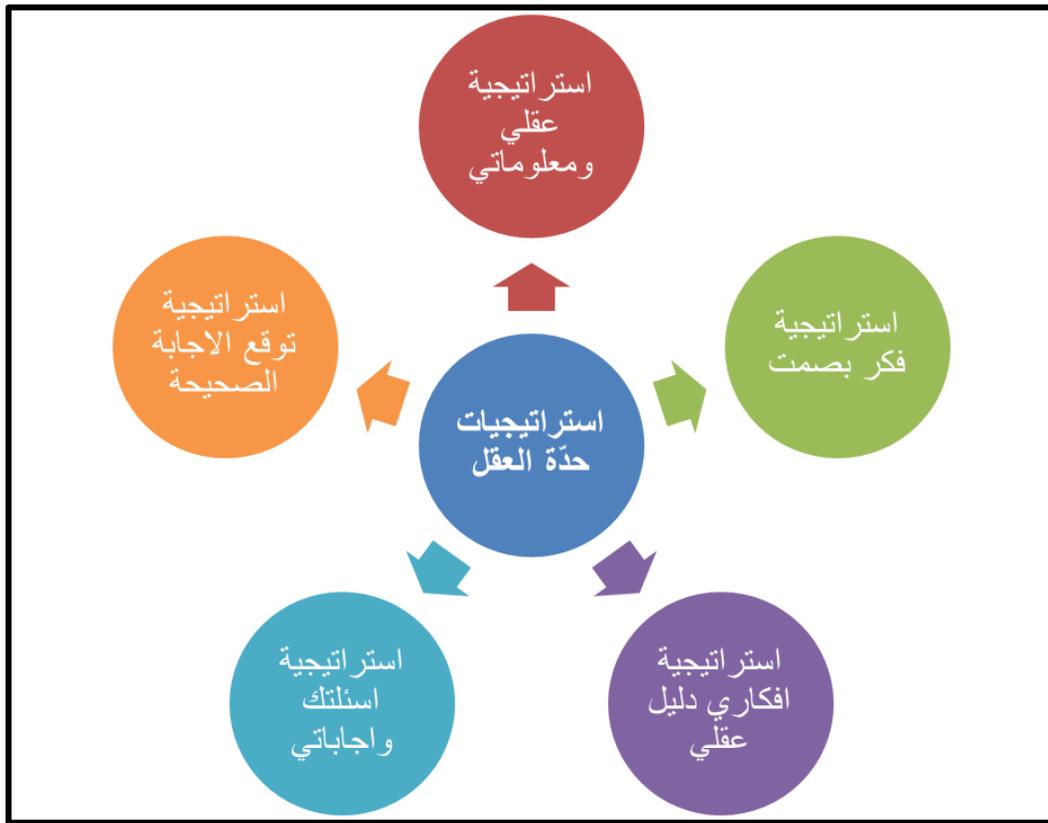
تصميم تعليمي – تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن

م. فريق عبدالعزيز نصر

(الساعدي، 2020: 84)، وان هذه الاستراتيجيات تقوم على اعتبار ان التعلم لا يتم من طريق النقل الآلي للمعرفة من المدرس الى الطالب، وانما من طريق بناء الطالب معنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خوته ومعرفته السابقة، ومخطط (1) يوضح استراتيجيات حدّة العقل:

مخطط () : توضيح استراتيجيات حدّة العقل



رابعاً: التفكير خارج الصندوق:

ارتبط هذا النوع من التفكير باسم المفكر العالمي (Edward De Bono)* الذي كان أول من أستعمله عام (1968م) ليبدل به على التفكير الذي ينظر به الموء الى المشكلة من زوايا مختلفة فيتجه هذا التفكير

* ولد De Bono في جزيرة مالطا عام (1933م) أكمل تعليمه العام والعالى (بكلوريوس في الطب) في وطنه , ثم حصل على بعثة علمية إلى خارج وطنه لإكمال تعليمه العالى في جامعة أكسفورد البريطانية , إذ نال درجة الدكتوراه في الطب (MD) ثم درجة الدكتوراه في علم النفس (ph.D) , وقد عمل أستاذاً وباحثاً في جامعات المملكة المرموقة , كما عمل أستاذاً زائراً في عدد من جامعات (استراليا , كندا , ... الخ) , ونشر العالم De Bono أكثر من (67) كتاباً يدور اغلبها حول موضوع التفكير والإبداع وتدريب مهاراته , إذ ترجمت كتبه إلى (38) لغة من بينها اللغة العربية , وأقترح De Bono تأسيس وزارة الإبداع من أجل أن تستمر في الريادة الاقتصادية.

للإحاطة بمختلف وجهات النظر الأخرى، بل قد ينطلق بعيداً عما هو مألوف في التفكير؛ إذ يفترض (Edward De Bono) أن هذا النوع من الإبداع ينمى عند الإنسان من طريق أدوات واستراتيجيات مقصودة أو معتمدة للتدريب عليها، ولقد اعتمد (Edward De Bono) في تطويره هذا النوع من الإبداع على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ استناداً إلى ما تم التوصل إليه في علم الأعصاب من طريق مؤلفه (آلية العقل The Mechanism of Mind) إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد إليه من طريق الحواس بطريقة ذاتية التنظيم؛ إذ يعمل الدماغ على تشكيل الأنماط والبحث عنها فيما بعد، والمقصود بالتمط التشكيلية المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ أو تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة؛ فالتمط تسلسل عصبي متكرر؛ وذلك في استجاباته لما يرد إليه من معلومات إذ يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه؛ وهو في ذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك المتاحة لها، أو تشكل بنفسها المسالك التي تجري فيها إذ يعتمد شكل هذه المسالك على طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها (Crash, 2018: 16)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1. العكيلي، 2023

اثر استراتيجية (A.X.A.M) لطلبة كلية الفنون الجميلة والتفكير خارج الصندوق لديهم

أجريت هذه الدراسة في العواق في جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية وهدفت إلى تعرف أثر استراتيجية (A.X.A.M) لطلبة كلية الفنون الجميلة والتفكير خارج الصندوق لديهم، أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين نوات الاختبار البعدي للتفكير خارج الصندوق، وعلى وفق هذا التصميم تم اختيار كلية الفنون الجميلة/جامعة الأنبار، إذ بلغ عدد طلبة كلية الفنون الجميلة في (119) طالباً وطالبة، كافي بين المجموعتين إحصائياً في المتغيرات المناسبة له، تمثلت أداة البحث اختبار التفكير خارج الصندوق الذي تكون من (5) مهارات، ولكل مهارة (5) فوات اختباريه، وبذلك بلغ العدد الكلي لفوات الاختبار (25) فقرة، وتؤكد من صدقه وتميزه، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وبعد تحليل النتائج إحصائياً أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة (العكيلي، 2023: ح - د).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

تصميم تعليمي - علمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن

م. فريق عبدالعزيز نصر

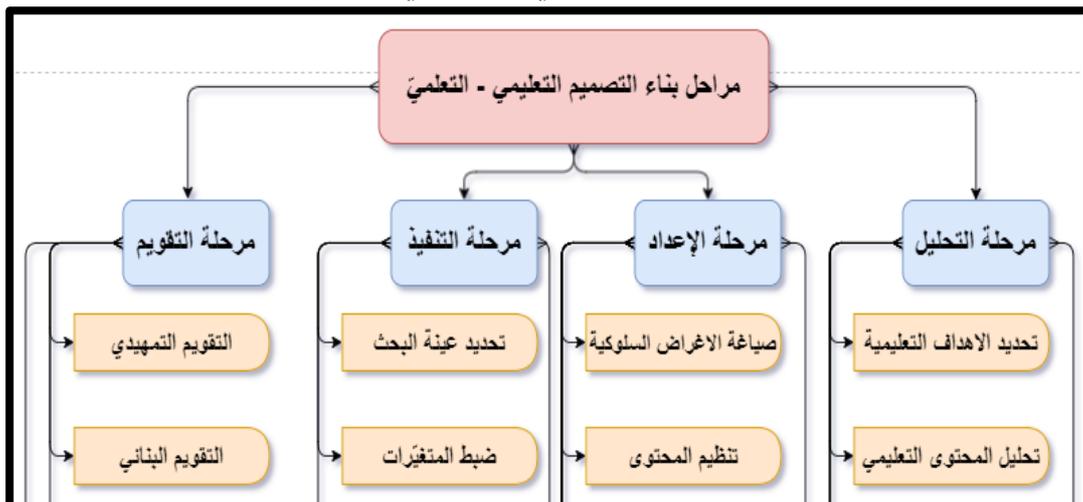
أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث في مرحلتي التنفيذ والتقييم المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته للهدف الثاني للبحث، ويعتمد هذا المنهج على أسلوب التحكم في المتغيرات جميعها، والعوامل التي تؤثر في الظاهرة باستثناء عامل واحد، هو تغيير معتمد مضبوط للشروط المحددة لحدث ما.

ثانياً: مسوغات بناء التصميم التعليمي:

وى الباحث أن هنالك مجموعة من المسوغات لبناء التصميم التعليمي لهذا البحث يمكن أجملها في الآتي: إعداد محتوى تعليمي لمقرر عناصر الفن يتلاءم والمرحلة العمرية للطلبة ينمي مرونتهم العقلية ومهاراتهم من طريق تضمينها استراتيجيات حدّة العقل والأنشطة والوسائل التعليمية الحديثة، استراتيجيات حدّة العقل التي بُنى التصميم التعليمي.

وى الباحث بعد اطلاعه على عدد من أساليب بناء التصاميم التعليمية - التعليمية ان بناء التصميم التعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل يتطلب اعتماد منهجية منظمة في التصميم وعلى وفق خطوات ومراحل يمكن قياسها وتقييمها بأساليب تقييمية ملائمة، وأن هناك آراء مختلفة فيها؛ فمنهم من يراها ثلاث مراحل، ومنهم من يراها أربع مراحل، ومنهم من يراها أكثر من ذلك، إلا أنها جميعاً تتفق على أربع مراحل أساسية، اعتمد عليها الباحث في راسته الحالية وهي: (مرحلة التحليل، مرحلة الإعداد (التصميم)، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم، مرحلة التغذية الراجعة)، وفيما يأتي بيان الإجراءات المُتبعة في كل مرحلة من مراحل التصميم المُقترح قيد البحث والأسس التي اعتمدت فيها وكما موضح في مخطط (2).

مخطط (2): مراحل بناء التصميم التعليمي - التعليمي المقترح من إعداد الباحث



المرحلة الاولى: التحليل:

تعد الخطوة الأولى والاساس في عملية بناء التصميم التعليمي - التعلمي، ومنها يتم الانطلاق للوراحل الآخر جميعها، وتشمل مجموعة من الخطوات، هي:

1. تحديد الأهداف التعليمية: يرى الباحث ان تحديد الاهداف التعليمية تساعد على وضوح التصميم؛ ولابد للتصميم ان يكون موجهاً نحو تحقيق اهداف محددة ومقبولة؛ حتى يكون ناجحاً وغير عشوائي؛ لذا اطلع الباحث على الاهداف التعليمية الخاصة بمقرر عناصر الفن، والإطار النظري لاستراتيجيات حدة العقل، والتفكير خرج الصندوق وتحليلها، وكذلك المصادر التي تتعلق بصياغة الاهداف العامة للتصميم المقترح.

2. تحليل المقرر الدراسي: تم إتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

- قراءة محتوى المقرر قراءة علمية دقيقة.
- تحديد المفردات (العناوين الرئيسية، والفوعية الوردية في المحوى).
- ترتيب الفوات السابقة حسب سياق منطقي ملائم للبيئة المعرفية في الموضوع مقرر عناصر الفن.
- 3. تحليل خصائص الطلبة: عن طريق إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات.

تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن

م. فريق عبدالعزیز نصر

4. تحليل البيئة التعليمية: لتحليل البيئة التعليمية التي سيطبق الباحث التصميم التعليمي - التعليمي المقترح تمت زيارة الكلية المختلة، وبعد استحصاا الموافقات الرسمية من القسم، للاطلاع على واقع القسم والمرحلة وإمكاناتها، من حيث توافر المواد والأنوات المطلوبة توافرها من اجل عملية التعلم.
5. تقدير الحاجات التعليمية: على تحديد الحاجات التعليمية لعينة البحث من طريق ما يأتي:
- تحليل الحاجات من وجهة نظر المدرسين: وجه الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة لمدرسي مقرر عناصر الفن الذين يُدرسون طلبة كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى، وبعد اطلاعه على إجاباتهم عن الاستبانة، صاغ استبانة مغلقة تحوي على (13) فقرة، وبعد تحليل نتائج الاستبانة المغلقة تبينت النسبة المئوية للحاجات التعليمية لطلبة كلية الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين لكل فقرة كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) النسب المئوية للحاجات التعليمية من وجهة نظر مدرسي مقرر عناصر الفن

ت	الحاجات التعليمية	النسبة المئوية
1	اهداف مقرر عناصر الفن هي اهداف عامة وغير واضحة.	75%
2	قلة توافر الوسائل التعليمية الملائمة.	97%
3	ضعف معرفة الطلبة بالأهداف قبل بدء المحاضرة.	90%
4	قلة الامثلة التوضيحية في مقرر عناصر الفن.	77%
5	ضعف استعمال السيرة الذكي والاقلام الملونة.	72%
6	اعتماد طرائق تدريسية تقليدية لا تتلاءم ومقتضيات الموقف التعليمي.	94%
7	عدم توافر الاسئلة التقويمية في نهاية كل موضوع من مقرر عناصر الفن.	75%
8	ضعف تنظيم عدد من الموضوعات في محتوى مقرر عناصر الفن.	64%
9	قلة الانشطة التعليمية من محتوى مقرر عناصر الفن.	95%
10	قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	80%

11	ضعف التركيز في المفاهيم الاساسية ذات الصلة بالموضوعات مقرر عناصر الفن.	67%
12	قلة اهتمام الطلبة بالتحضير اليومي، وعدم اشواكهم داخل القاعة الواسية.	82%
13	ضعف استعمال اساليب التعزيز من اجل شد انتباه الطلبة للدرس.	85%

- تقدير الحاجات من وجهة نظر الطلبة: إذ اشتملت الاستبانة على ستة مجالات، وقد وزعت على (21) فقرة، وبعد تحليل الإجابات الاستطلاعية، أظهرت النتائج ما يأتي، كما في الجدول الآتي:

جدول (2): الحاجات التعليمية المحددة من الطلبة

ت	الحاجات التعليمية	النسبة المئوية	ت	الحاجات التعليمية	النسبة المئوية
1	طريقة التدريس	71%	4	أساليب التقويم	60%
2	تنظيم الجدول الاسوعي	58%	5	الواجب البيتي	65%
3	المادة التعليمية	86%	6	الوسائل التعليمية	85%

المرحلة الثانية: مرحلة الاعداد:

وتتضمن هذه المرحلة:

1. تحديد وتنظيم المحتوى الدراسي: تم تحديد مقرر عناصر الفن كمجال للتصميم التعليمي - التعليمي، والترم الباحث بجميع موضوعاته المقررة لطلبة كلية الفنون الجميلة، والمحددة لهذه المرحلة للعام الدراسي (2024/2023)م.
2. صياغة الاغراض السلوكية: في ضوء الأهداف العامة، ومفردات المحتوى التعليمي، وجدول التحليل للمحتوى المقرر تدريسه أثناء مدة الفصل الدراسي الثاني، صاغ الباحث (215) هدفاً سلوكياً.
3. تحديد استراتيجيات التدريس: تم تحديد استراتيجيات حدة العقل التي تلائم التصميم التعليمي - التعليمي ومنها: (استراتيجية عقلي ومعلوماتي، استراتيجية أسئلتك وأجاباتي، استراتيجية فكر بصمت، استراتيجية توقع الإجابة الصحيحة، استراتيجية افكري دليل عقلي)، ويوجد عامل مشترك بين هذه الاستراتيجيات يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية، وفاعل في اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات.

تصميم تعليمي – علمي وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن

م. فريق عبدالعزيز نصر

4. تحديد الأنشطة والتقنيات التعليمية: وفقاً لتحليل البيئة التعليمية قام الباحث بالآتي: تجهيز السيرة البيضاء والاقلام الملونة.

5. اعداد الخطط الراسية: صاغ الباحث خطط نموذجية لكل استراتيجيات من هذه الاستراتيجيات وخطة للمجموعة الضابطة وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وطائق تدريسها وبعد اجراء التعديلات عليها اصبحت جاهزة للتنفيذ.

6. إعداد أدوات التقييم: تمت عملية التقييم بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من أدوات القياس التي تم القيام بإعدادها، وأعد الباحث اختباراً للسلوك المدخلي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية والضابطة للتعرف على ما يمتلكه الطلبة من معلومات سابقة في مقرر عناصر الفن حول محوى التصميم التعليمي - التعليمي التي تعد من العوامل المؤثرة على تفكيرهم الخرج الصندوق.

المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ:

تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1. تنفيذ التصميم التعليمي من قبل الباحث نفسه، لأنه الأكثر معرفةً وفهماً للتصميم التعليمي وهو قادر على تطبيق التصميم بكل خطواته.

2. تنفيذ الخطط التدريسية وفق الجدول المخصص لها بمحاذاة لكل مجموعة.

المرحلة الرابعة: التقييم:

بناءً على ما تقدم، ولتقويم فاعلية التصميم التعليمي المقترح لطلبة كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية/المرحلة الاولى، استعمل الباحث انواع التقييم جميعها وكالاتي: (التقويم التمهيدي، التقويم البنائي، التقويم النهائي).

المرحلة الخامسة: التغذية الراجعة:

تكمن أهمية التغذية الراجعة في تشجيع الطلبة على الاستمرار في حالة تحصيلهم الجيد وتحفزهم على بذل جهود إضافية في حالة تحصيلهم المتدني.

المحور الثاني: إجراءات البحث:

لتحقيق الهدف الثاني للبحث والتحقق من الفرضيات اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

ولاً: اختيار التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار النهائي لقياس التفكير خارج الصندوق، إذ إن هذا التصميم يتلاءم مع ظروف البحث، ويتكون التصميم من مجموعتين الأولى تجريبية، والأخرى ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية بناءً على التصميم التعليمي - التعليمي على وفق استراتيجيات حدة العقل واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للموقف التعليمي، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، مخطط (3) يبين المتغيرات المستقلة والتابعة وكيفية قياسها.

مخطط (3) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة	ت
التفكير خارج الصندوق	التصميم التعليمي - التعليمي وفق استراتيجيات حدة العقل	العمر الزمني للطلبة. اختبار الذكاء لوتيس لينون.	التجريبية	1
	الطريقة الاعتيادية	اختبار السلوك المدخلي	الضابطة	2

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1. مجتمع البحث: قسم الباحث مجتمع البحث إلى قسمين:
 - مجتمع الكليات: يتمثل مجتمع البحث بكليات الفنون الجميلة في العراق.
2. عينة البحث: تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:
 - عينة الاقسام: اختار الباحث بالطريقة القصدية (جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى).
 - عينة الطلبة: ضم قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى شعبتين وهي: (A، B) بواقع (35، 37) طالباً وطالبة في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (A) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مقرر عناصر الفن على وفق التصميم التعليمي، وشعبة (B) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (72) طالباً وطالبة.

ثالثاً: إجراءات الضبط:

من أجل ضبط هذه العوامل قام الباحث بتقسيمها إلى:

1. المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث (السلامة الداخلية للتصميم البحثي): حسب الجدول التالي:

(تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

جدول (3): درجات طلبة مجموعتي البحث

المتغير	المجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرف المعياري	التباين	خطا المتوسط المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
							المحسوبه	الجدولي		
العمر الزمني	التجريبية	35	258.214	8.659	74.97	1.357	0.597	2.000	70	غير دال
	الضابطة	37	259.320	9.247	85.50	1.258				
السلوك المدخلي	التجريبية	35	17.259	3.210	10.30	0.958	0.957	2.000	70	غير دال
	الضابطة	37	15.347	2.935	8.61	0.859				
اختبار الذكاء	التجريبية	35	39.548	5.248	27.54	0.256	0.560	2.000	70	غير دال
	الضابطة	37	37.321	4.957	24.57	0.195				

2. المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية والمتغيرات الخرجية (السلامة الخرجية للتصميم البحثي)

قد تؤثر الإجراءات التجريبية على المتغير التابع، ولهذا قام الباحث ببعض الإجراءات التجريبية للحصول على درجة عالية من الصدق، وذلك من طريق: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس، الإجراءات التجريبية).

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق هدفي البحث اعد الباحث أداة لقياس المتغير التابع له (التفكير خارج الصندوق)، وذلك لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل المتمثل (التصميم التعليمي وفق استراتيجيات حدّة العقل) في هذين المتغير، وفيما يأتي توضيح للإجراءات المتبعة في بناء الاداة:

1. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار خروج الصندوق الى قياس تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى (عينة البحث) في مقرر عناصر الفن من العام الدراسي (2023-2024م).
2. تحديد عدد الفئات الاختبار ونوعها: اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) لقياس التفكير خروج الصندوق فبلغ عدد فئات اختبار خروج الصندوق الكلي (35) ففئة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد.
3. تصحيح اجابات الاختبار: تم وضع معيار لتصحيح الإجابات، وإذ وضعت (درجة واحدة لكل ففئة اختبارية صحيحة) وصفر للإجابة الخاطئة والففوة التي تم تركها وعدم الإجابة عليها والففوة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالتالي فالدرجة النهائية من (صفر - 35).
4. صدق الاختبار: للتأكد من صدق اختبار خروج الصندوق اعتمد الباحث:
 - الصدق الظاهري: رزّع الباحث اختبار التفكير خروج الصندوق على مجموعة من السادة المحكمين في التربية الفنية وطوائق تنريسيها بعد اعتماد نسبة (80%) فأكثر وفق معادلة (كوبر).
 - 5. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق اختبار خروج الصندوق على عينتين استطلاعتين وكما يأتي:
 - التطبيق الاستطلاعي الأول: بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيق اختبار التفكير خروج الصندوق في مرحلته الاستطلاعية الاولى على مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة وكان عدد الطلبة (37) طالباً وطالبة الغرض منه لمعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وكذلك وضوح ففواته وفهم الطلبة لبدائل الإجابة ولمعرفة الزمن الملائم للإجابة.
 - التطبيق الاستطلاعي الثاني: بعد تأكد الباحث من وضوح تعليمات الاختبار وففواته والزمن اللازم للإجابة، ولاستخواجه الخصائص السايكومترية للاختبار عمد الباحث الى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (100) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة وقد أشرف الباحث بنفسه على التطبيق.
6. التحليل الإحصائي لففوات: من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:
 - معامل الصعوبة لففوات: قام الباحث بتطبيق قانون معامل الصعوبة لكل ففوة من ففوات الاختبار التفكير خروج الصندوق ووجد أن قيمتها تتراوح بين (0.35 - 0.69).

تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن

م. فريق عبدالعزيز نصر

- معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، ووجد الباحث أنها تنحصر بين (0.30 - 0.58).

- فعالية البدائل الخاطئة: عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (- 0.07 - - 0.43).

ثبات الاختبار: إذ تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة:

- الفا - كرونباخ: بلغ ثبات الاختبار باستعمال معادلة الفا - كرونباخ (0.82).

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية عن طريق برنامج (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي وصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن، ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيتي البحث.

ولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث وكالاتي:

الهدف الأول: والذي ينص على:

(تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل لدى طلبة كلية الفنون الجميلة)، وقد تم عرض تفاصيل تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات والخطوات المتضمنة في مراحل التصميم التعليمي وفق استراتيجيات حدّة العقل والتي تم تفصيلها في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: والذي ينص على:

التعرف على تصميم تعليمي - تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن.

وتم التحقق من هذا الهدف من خلال اختبار الفرضية الصغوية الاولى والتي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق التصميم التعليمي - التعلّمِي لاستراتيجيات حدّة العقل في مقرر عناصر الفن وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيديسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير خارج الصندوق).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحاف المعياري لطلبة مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا وفق التصميم التعليمي بلغ (25.47) وأن التباين بلغ (10.69)، والانحاف المعياري بلغ (3.27)، وأن متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (21.39)، وأن التباين بلغ (21.62)، والانحاف المعياري بلغ (4.65)، وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأن القيمة التائية المحسوبة (5.007) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (70)، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والتباين والانحاف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلبة

مجموعتي في اختبار خروج الصندوق النهائي

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحاف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.000	5.007	70	3.27	10.69	25.47	35	التجريبية
				4.65	21.62	21.39	37	الضابطة

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار خروج الصندوق ولصالح المجموعة التجريبية.

(تصميم تعليمي - علمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التصميم التعليمي وفق استراتيجيات حدّة العقل على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير خارج الصندوق؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق التصميم التعليمي - التعلّمّي لاستراتيجيات حدّة العقل في مقرر عناصر الفن وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير خارج الصندوق).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (خرج الصندوق):

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.877) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس التصميم التعليمي وفق استراتيجيات حدّة العقل في اختبار خروج الصندوق ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التفكير خارج الصندوق

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
التصميم التعليمي وفق استراتيجيات حدّة العقل	خرج الصندوق	0.877	متوسط

ثانياً: تفسير النتائج:

1. ان التصميم التعليمي وفق استراتيجيات حدّة العقل يعوض المعلومات أو يقدمها متوافق مع تفكير تعلم الطلبة، وبالتالي يكون التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما قد يُؤيد من تفكير خروج الصندوق الطلبة.
2. أن التصميم التعليمي يتبع خطوات منظمة منهجية وهذه الخطوات هامة إذ تعمل على سد ومعالجة الثغرات الموجودة في أي جانب سواء كانت في الاهداف أم المحقوى أم الاستراتيجيات التدريسية.

3. تميز التصميم التعليمي المقترح وفق استراتيجيات حدة العقل بالأهداف التعليمية، إذ إن التركيز في الهدف المنشود يُسهل على الطالب عملية التعلم، ويجعلها أبقى أثرا.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. ان زيادة التفكير خارج الصندوق ليس له مرحلة محددة، ويمكن للطالب في أية مرحلة تنمية تفكيره خارج الصندوق بنحو جيد من طريق التصميم التعليمية المبتكرة.
2. إمكانية بناء تصاميم تعليمية تتلاءم، ومراحل وواسية اخرى من دون الحاجة إلى تطبيق تصاميم جاهزة.
3. حاجة الطلبة لتصاميم تعليمية تعتمد على التريب بنحو أكبر من دون الحاجة للحفظ والتكرار.

رابعاً: التوصيات:

1. إقامة الدورات لتأهيل وتدريب مدرسي التربية الفنية على كيفية بناء التصاميم التعليمية - التعليمية وإجراءات تنفيذها، لما لها من كفاءة عالية في إعطاء النتائج الجيدة ومساعدة المدرسين في تحقيق الأهداف التربوية بأقل وقت وجهد ونفقات.
2. التركيز على أهمية اختيار الاسواتيجية التدريسية المناسبة للمادة التعليمية ولمسوى الطالب العلمي والعمرى، والتي تتناسب مع خصائص واحتياجات تعلم الطلبة قبل البدء بأي درس، فهي تمثل نقطة البداية الصحيحة التي توفر بيئة تعليمية تلائم جميع الطلبة وتنظم التدريس وتلبي الحاجات التعليمية مما يقلل من هدر الوقت والجهد من قبل المدرس والطالب وتحقيق الاهداف المنشودة.

خامساً: المقترحات:

1. إجراء دراسة سببية للوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات حدة العقل والتفكير خارج الصندوق.
2. تقييم تدريس مقرر عناصر الفن وإمكانية تنمية التفكير خارج الصندوق في المرحلة الجامعية، في ضوء قنرات الطلبة العقلية والنفسية والجسدية.

المصادر

1. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (2022) التقييم النفسي في الجامعات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بغداد.
2. أمبوسعيدي ، عبد الله بن خميس وهدي بنت علي الحوسنية (2016) : استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجيات مع الامثلة التطبيقية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
3. الواك، مجد ممتاز (2021): انماط التفكير العقلي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

(تصميم تعليمي – علمي على وفق استراتيجيات حدة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

4. البكوي، مفاز سعيد (2022): ضعف التفكير لدى طلبة الفنون الجميلة، مجلة نسق، العدد2، المجلد9، بغداد، العراق.
5. بيسكوريش، جورج (ترجمة عثمان توكي التوكي) (2020): التصميم التعليمي السويح تعلم التصميم التعليمي بسوة ودقة، ط1، دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
6. الجبوري، معد صالح فياض وآخرون (2021): بوصلة المفاهيم الحديثة في طوائق التريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
7. الخزرجي، عبيد عوان (2022) التعلم الجامعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
8. خوي ، لمياء (2018): التعلم النشط ، ط1 ، مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
9. ربيع، احمد محمد ومحمد محمود الفاضل (2021): التوبية العملية اهميتها في التصاميم التعليمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
10. زاير، سعد علي وخضير عباس جوي (2020): تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تريس، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
12. الشلوي، علي عبد الغريز (2021): التفكير التربوي واستراتيجيات تريس ومضات علمية إكاديمية معاصرة، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
13. عبد المنعم، منصور احمد وحمد احمد محمود (2019): التصميم التعليمي النماذج والوامج التطبيقية، دار الواية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. عطية، محسن علي (2018): التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
15. العكلي، احمد صالح (2023): اثر استراتيجية (A.X.A.M) لطلبة كلية الفنون الجميلة والتفكير خارج الصندوق لديهم، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة

16. العيسوي، كريم سالم (2023): التفكير وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الفنون الجميلة، العدد 43، المجلد 19، مجلة التنمية المستدامة، بغداد، العراق.
17. الفتلاوي، احمد حنزة ومجد ممتاز الواك (2022): سيكولوجية علم النفس وطرائق التدريس، ط1، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
18. القيسي، حسين ثائر (2019): التعلم النشط ونظريات التعلم، ط2، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (2023): رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقييم تطبيقاتها الحديثة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. الموسوي، نجم عبدالله (2020): التفكير التربوي واستراتيجيات تدريسه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. Al-Afoun, Mutashar (2012): Active Learning and Mind Sharpness Strategies, 1st edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.
22. Ambuscade, Abdullah bin Khamis (2016): Active Learning Strategies 180 Strategies with Practical Examples, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
23. Amoral, Qusay Al-Badri (2018): Teaching, Its Skills and Strategies, 1st edition, Al-Sadiq Cultural Foundation.
24. Crash, Sponisch Bob (2018): Active Learning, Modern Strategies and Methods in Teaching, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
25. Rabie, Al-Fadil (2021): Practical Education and its Importance in Teacher Preparation Programs, 1st edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
26. Salman, Riyad (2022): The effect of the democratic points strategy on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of literature and texts and developing their mental alertness, College of Basic Education, University of Babylon, Iraq. A magister message that is not published
27. Speksh, Shlai (2022): Design and Constructivism, That Al Salasil Publications, Belarus.

(تصميم تعليمي – تعليمي على وفق استراتيجيات حدّة العقل واثره في التفكير خارج

الصندوق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مقرر عناصر الفن)

م. فريق عبدالعزيز نصر

-
28. Tamimi, Youssef Fadel Alwan (2021): Dictionary of Terms, Al-Yamamah Printing and Publishing Office, Bab Al-Muadham.